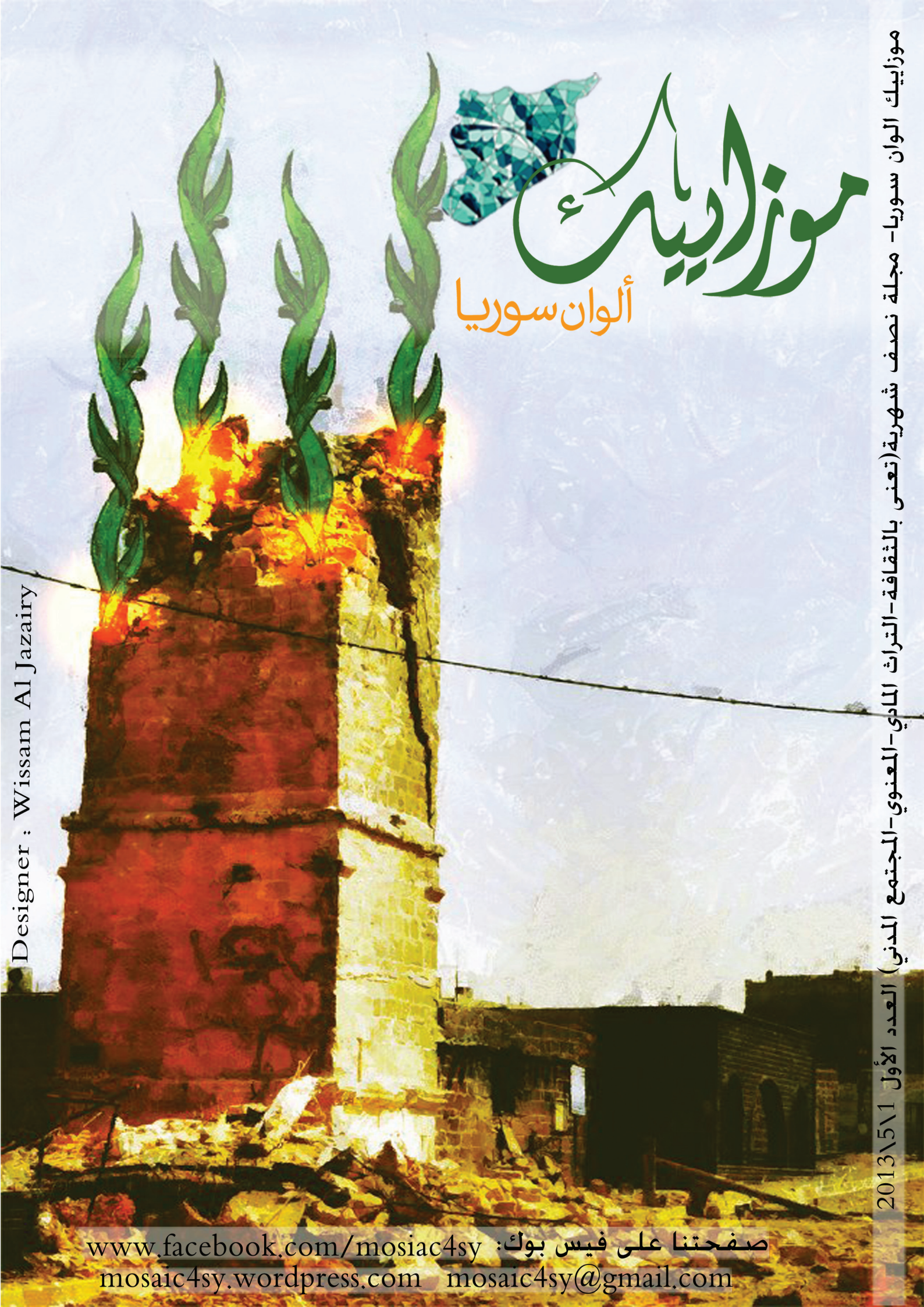

موزاييك الوان سوريا- مجلة نصف شهرية(تعنى بالثقافة-التراث المادي-المعنوي-المجتمع المدني) العدد الأول 2013\5\1

Designer : Wissam Al Jazairy

صفحتنا على فيس بوك: www.facebook.com/mosiac4sy

mosaic4sy.wordpress.com mosaic4sy@gmail.com

جريدة «موزاييك» ألوان سوريا..

موزاييك - ألوان سوريا
العدد «الأول» 1 أيار 2013

الفهرس

١ ..... الغلاف
٢ ..... أول سطر
٣ ..... تحقيق: كنائس سوريا
٥ ..... جسور: «سيلوفان» داخل وخارج سوريا
٦ ..... جسور: «المراقب» على مسرح «الشمس»
٧ ..... جسور: فارس الذهبي يوقع «زفرة السوري الأخيرة»
٨ ..... جسور: رأس السنة الايزيدية
٩ ..... جسور: تفتناز البصيرة حلفايا
١٠ ..... ملف: التمييز بين الطوائف والطائفية
١١ ..... ملف: كلام في الحرية والاراده
١٢ ..... ملف: في مفهوم المواطنة
١٤ ..... ملف: حوارية مع قائد الميغ, طفل رضيع مضياف
١٦ ..... تجربة: المجلس المحلي بمدينة دوما بالغوطة الشرقية
١٧ ..... الأخيرة: كوميك

للتواصل مع فريق عمل موزاييك:
mosaic4sy@gmail
www.facebook.com/mosaic4sy
www.twitter/mosaic4sy
www.mosaic4sy.wordpress.com

تنويه:
المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي موزاييك ألوان سوريا.

ألوان سوريا
Syria colors

«موزاييك - ألوان سوريا» ترى النور في وقت أصبح هناك ألتباس واضح في العديد من المفاهيم و المصطلحات، التي أصبحت تعمم على كل ظاهرة، بعيداً عن العقلانية في الطرح. في سوريا التي يتتطلع شعبها لإقرار الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان، يتزايد الاهتمام بالارتباط القائم بين ثنائية الحرية والمسؤولية كوجهين لعملة واحدة، ليأتي ذلك في سياق تطور الثقافة المدنية، والأتجاه نحو قيم المواطنة التي ترتبط فيها الحقوق بالواجبات؛ ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى (إعلان كامبالا بشأن الحرية والمسؤولية الاجتماعية) الصادر عن منتدى لمثقفين أفارقة في ٢٩ نوفنبر ١٩٩٠، والذي أصبح من الوثائق الدولية لحقوق الإنسان، كما نشير إلى ندوة (نحو صحافة حرة ومستقلة) التي انعقدت بالقاهرة في ماي ٢٠٠٣ بمشاركة نقابة الصحافيين المصريين والمنظمة العربية لحرية الصحافة، والاتحاد الدولي للصحفيين، وفي المغرب خلصت أشغال الملتقى الوطني للصحافة المنعقد في ١٢ مارس ٢٠٠٥، إلى التأكيد على أن «الحرية كمبدإ أصلي، ترتبط بالضرورة بالتزام المسؤولية، توخياً للتأثير الإيجابي على دينامية الإصلاحات الديموقراطية التي تحياها بلادنا».
ويمكن القول من الناحية النظرية أن التلازم بين الحرية والمسؤولية مبدأ بديهي، غير أن تبلور هذا المبدأ في الحياة العملية، يتوقف على مدى انتشار الثقافة الديموقراطية في المجتمع، ومدى تشبع مختلف الفاعلين بها، وإلى أي حد يترجمونها في سلوكهم اليومي، علما بأن المجتمع السوري لم تستقم فيه الممارسة الديموقراطية بعد، أو تجتاز مرحلة (الانتقال الديموقراطي)، يأخذ فضاء الحريات في الاتساع، وعندما تحرص مختلف مكونات المجتمع على استغلال ذلك في تعزيز المكتسبات، وتعميم وترسيخ الثقافة الديموقراطية، تكون قد اختارت الاتجاه الطبيعي والصحيح، بينما يؤدي الانزلاق في مواقف غير مسؤولة إلى تعطيل البناء الديموقراطي، والتشكيك في مقوماته وآلياته، لدرجة قد تصل إلى حد التيئيس من جدواه، وتترك الباب مفتوحا للعبث الذي لا تستفيد منه سوى طغمة الفاسدين.

كنائس سوريا

كنائس الحب و السلام

عبد الحاج

إذا رأيت يوما مسجداً تحيط به خمس كنائس فتأكد انك في سوريا؛ لأنك لن ترى هذه الصورة في أي مكان آخر من العالم. وإذا رأيت المسلمين والمسيحيين يحجون يومياً إلى مكان واحد جنبا إلى جنب، فاعلم أن ذلك المكان هو ضريح النبي يحيى بن زكريا الموجود وسط حرم الجامع الأموي في قلب دمشق.

انتهاكات بالجملة

فقدت المساجد والكنائس التي تمثل النسيج المتنوع للمجموعات الدينية في سوريا، قدسيتها في النزاع الذي تشهده سوريا، إذ أنها غالباً ما أستخدمت لغير غايتها السامية، ومنها كنيسة القديس سمعان في دارة عزة بحلب, وكنيسة الأرمن في الغنيمية باللاذقية, وكنيسة الأرمن في دير الزور، وكنيسة تل أبيض بالرقة، فضلا عن كنائس تاريخية عدة في حمص ومنها كنائس مار إلياس والسلام والروم الكاثوليك والإنجيلية والأربعين وروح القدس. ففي سبتمبر/أيلول ٢٠١٢ استهدفت قوات النظام كنيسة السيدة العذراء في بستان الديوان بحمص، مما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منها. كما تضررت كنيسة القديس جاورجيوس في قرية الغسانية بإدلب أثناء القصف، وكذلك كان الحال مع كنيسة أم الزنار التاريخية في حمص بعد قصفها بثلاثة صواريخ والهجوم عليها من قبل عناصر الجيش والأمن عليها وسرقة محتوياتها، كذلك إقدمت قوات النظام على قصف دير سيدة صيدنايا التاريخي، ونقل عن ناشطين قولهم إن القصف جاء بسبب إسهام القائمين عليه في إيصال الأدوية والإعانات إلى الأماكن المتضررة. تحول عدد كبير من الكنائس والمدارس المسيحية إلى ثكنات عسكرية على يد الجيش النظامي الذي وجه مدافعه من داخلها إلى الأحياء المتاخمة.

الكنائس في قلب المعركة

لم يحترم طرفي النزاع قدسية الاماكن الدينية فقد اطلق مقاتلو الجيش الحر قذائف صاروخية عبر الحائط الخلفي المحيط بكنيسة أرمنية ارثوذكسية في حلب، مع محاولتهم تحقيق تقدم إضافي في حي الميدان، بينما اندلعت، اشتباكات خلال سيطرة الجيش النظامي على مسجد الأنصار القريب منها. وتحولت باحة كنيسة القديس جريجوريوس ساحة معركة، مع مواجهة القادمين من شارع سليمان الحلبي الواقع تحت سيطرتهم، مقاومة من الجيش النظامي المرابض على الجهة المقابلة وخلال المواجهات، اصيب صهريج مازوت موجود في باحة الكنيسة، مما أدى إلى اندلاع النيران فيه. لكن القتال لم يتوقف في حي الميدان، وصولاً إلى مناطق يتحصن فيها مقاتلو الجيش الحر في حيي بستان الباشا والعرقوب، وقال شاهد يرتاد المسجد منذ مدة طويلة "سمعت أن المسجد تضرر وأصيب بالرصاص وتحطم زجاج نوافذه، لكنني لم اتمكن من الذهاب" إلى هناك. وأشار الموظف الحكومي البالغ من العمر ٤٤ عاماً، إلى أن "مقاتلي الجيش الحر سيطروا بداية على المنطقة وحاولوا اقناع القاطنين فيها بمغادرة منازلهم لاستخدامها كقواعد لهم". ولفت إلى أن "العرقوب حي فقير، ولم يملك أي من سكانه المال للمغادرة مع عائلته، لذا لجأ المقاتلون إلى المسجد".وقال شانت، وهو أحد سكان حي الميدان، إن "الوضع على الأرض أصبح شديد التوتر، والعديد من السكان نزحوا بعدما سمعوا أصوات الرصاص والانفجارات طوال الليل". وقالت امرأة مسيحية من الميدان إن "وصول الجيش إلى الحي هدأ من روع السكان وأسهم في الحد من موجة النزوح التي شهدها الحي في وقت سابق". لكن أحد القاطنين الآخرين لم يكن مستعداً لاختبار حظه وسط الاشتباكات. وأوضح محمد أثناء هربه مع زوجته وأولادهما الأربعة "قال المسلحون إنهم سيستهدفون المقار الأمنية، وأن على المدنيين المغادرة لئلا يصابوا جراء القصف بالهاون".

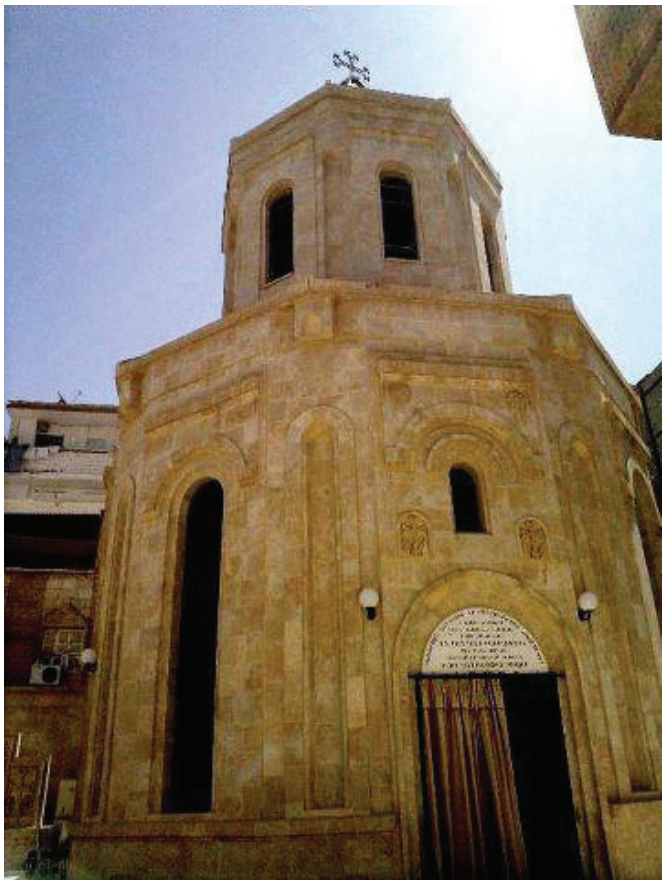

لا حجيج الى دير الزور هذا العام ..

موزاييك - ألوان سوريا
العدد «الأول» 1 أيار 2013

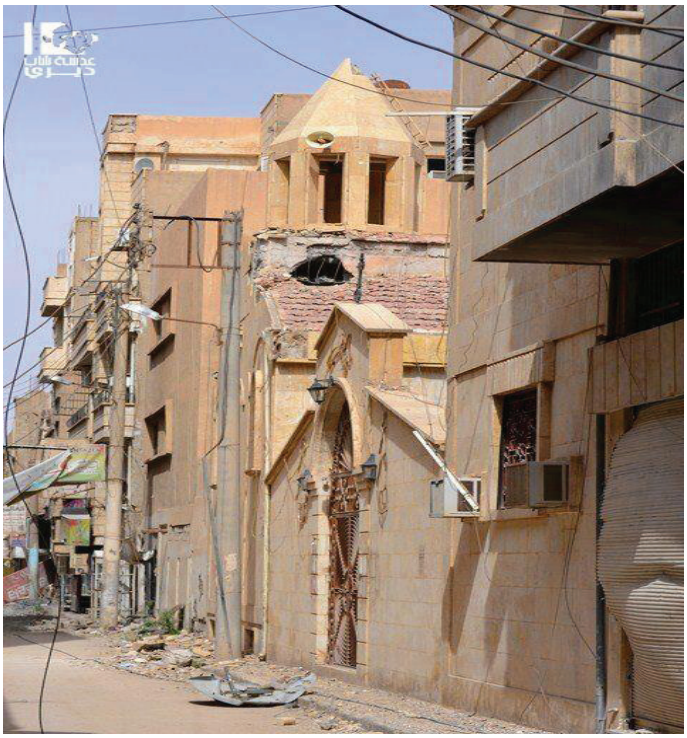

لا حجيج أرمن إلى دير الزور هذا العام:

يحج الأرمن في كل عام من كافة أنحاء العالم إلى دير الزور وتحديداً إلى قرية مركدة الواقعة بين محافظتي دير الزور والحسكة، وكذلك إلى صرح كنيسة شهداء الأرمن في المدينة وذلك تخليداً لذكرى أجدادهم الذين عانوا المآسي وشهدوا مذابح عرقية كبرى على يد الدولة العثمانية بين عامي ١٩١٣ و١٩١٥، حيث تذكر معظم الكتب والوثائق التاريخية أن جميع الأرمن الموجودين في أنحاء العالم حالياً عبر أجدادهم من دير الزور التي احتضنتهم واعتبرتهم كأبنائها وبقي فيها من بقي منهم حتى اليوم.

كنيسة شهداء الأرمن تعرضت كغيرها من دور العبادة في دير الزور لقصف قوات النظام حيث دمرت بشكل نهائي تقريباً بسبب وقوعها بمحاذاة حي الحويقة الذي يشهد عملية عسكرية مكثفة من قبل قوات النظام بعد فقدان الأخيرة السيطرة على فرع الأمن السياسي الواقع فيه، ما دفعها للانتقام من الحي والمناطق القريبة منه التي تضم الأسواق القديمة ومتحف التقاليد الشعبية والجسر المعلق وعدداً من الكنائس الأثرية كالوحدة والكبوشية وشهداء الأرمن وغيرها. وأُقيم مقابل المدخل الرئيسي للصرح نصبٌ تذكاري ضخم يخلّد ذكرى الشهداء، يتوسطه خاتشكار (حجر الصليب) جيء به من أرمينيا، تشتعل أمامه شمعة الخلود، وعلى جانبيه خمسة نماذج لنصب شهداء الأرمن موجودة في أنحاء العالم. وإلى يسار الساحة يوجد الجدار التذكاري الذي يحوي عدداً من «الخاتشكار» بزخارف بديعة من الكتابات الأرمنية التي تسرد مآسي هذا الشعب.

أما في أسفل الكنيسة فيوجد صالة يرتفع منها عمود يخترق منتصف الكنيسة ويسمّى بعمود الانبعاث.. دُفن في أساسه بقايا من عظام الشهداء ورفاتهم التي انتشلت من مواقع عدة كالشدادي ومرقدة في الجزيرة السورية ودير الزور. كما تحوي الصالة واجهات عرض لكتب ومنشورات وصور وثائقية تحكي حكاية الشعب الأرمني ومآسيه. الى ذلك صرح كاثوليكوس الأرمن لبيت الشهداء الأرمن أن ترميم الكنيسة سيتم فور عودة الأمان لسوريا وأن مطرانيت الأرمن الأرثوذكس بحلب تبذل جهوداً كثيفة بهذا الصدد. وكان ناشطون في الثورة السورية قد رفعوا شعار «سوريا وطنك يا باولو» للتضامن مع الأب اليسوعي اللاتيني الذي يقيم في سوريا منذ عقود ويتعاطف مع الثورة، وذلك رداً على دعوة وجهها النظام السوري لرئيس دير مار موسى الحبشي بريف دمشق باولو دالوليو إلى مغادرة البلاد. كما اتهم ناشطون المخابرات السورية باختطاف وتصفية الكاهن الأرثوذكسي فادي جميل الحداد من منطقة قطنا بريف دمشق، وذكروا أنه خُطف أثناء سعيه لإقناع المخابرات بالإفراج عن طبيب مسيحي سبق اعتقاله.

نحن نعرف النظام وتاريخه مع المساجد -وقد عرض مقطعاً من هذا التاريخ المشين والبربري-, لكن عنصر المفاجأة في الأمر هو تلك اللامبالاة الواضحة التي يبديها بعض مقاتلي الجيش الحر, فالنظام صرح بكل صفاقة و وحشية, عبر قتلته المنتشرين في طول البلاد وعرضها, عن استعداده لحرق البلد» الأسد أو نحرق البلد». وتدميره تماماً في حال فشِلَ بالاحتفاظ بالسلطة. وهو ينفذ هذا المخطط بدون كلل أو ملل.

«سيلوفان» داخل وخارج سوريا

خاص - بيروت

ضمن فعاليات «منمنمات-شهرلسوريا» المقام في العاصمة اللبنانية بيروت، قدمت فرقة «كون» وفرقة «سمة»السوريتين، العرض المسرحي الراقص»سيلوفان»، على خشبة مسرح»دوار الشمس»، في ٧و٨ الشهر الحالي، العرض مبني على تمارين وأسئلة شخصية تطرح على المؤدين وتستثيرهم لمناقشة القشور والأقنعة التي فرضتها عليهم سلطة المجتمع وسلطة الأسرة وسلطة الذات بحيادية. ومن ثم الغوص فيعمق الفكرة الأساسية التي يعتمد عليها العمل عموماً، ليناقش فكرة الأثر الذي تتركه الحروب على الأجيال الشابة، منطلقاً من التجربة السوريّة وما عاشه الشباب خلال هذين العامين. و إحدى أهم الأفكار التي يناقشها العرض هي الهجرة بمفهومها الأوسع (الانتقال من مكان إلى مكان، داخل أو خارج سوريا) أو الهجرة النفسية والعيش في حالة غربة داخل الوطن، ففي فضاء المسرح كان للراقصين مساحة واسعة لانتقال أجسادهم في تعبيرات وحوارات مختلفة من لوحة إلى أخرى، وكانت اللوحات تمسك الحكاية من أولها إلى المشهد الأخير تحاكي الواقع بلغة الجسد، فكانت لوحاته الفنية متكئاً على مونولوجات أقرب إلى الصراخ، إضافة إلى الحركات التي تتماهى مع الجمل الموسيقية قدمها كل من نزار عمران وصلاح نامق وقصي الدقر وناريك عباجيان، لتشكل المقطوعات ما يشبه فضاءً عبقرياً في رسم حركة الرقص جنباً إلى جنب مع إضاءة لافتة لأدهم سفر. مما جعل اللوحات والحركات أكثر حيوية وواقعية، فتوزعت الأدوار بمهارة فنية عالية لتنسج عوالم واسعة نعيشها نحن في حياتنا اليومية حيث استطاع مخرج العرض الفنان أسامة حلال من إنتاج تشكيلات فنية بين الحركة والإيماء الراقص، معولاً في ذلك على خبرته في التنويع على العناصر المسرحية اللازمة لبناء كتل متشابكة، تعانقت جميعها تحت ثوب راقصة الباليه المعروفة حور ملص وفق آلية خاصة تاركةً مساحات هائلة لقراءة المتفرج وتفسيره لها كل من مقعد. فبرزت في العرض توليفة حركية وبصرية لناحية المزج بين الاستعراض والرقص والتمثيل، وبذلك قدم مجموعة من الرؤى والعلاقات الاجتماعية في مقولات إنسانية تختلف في قراءاتها للواقع لكنها تتعايش تحت خيمة الوطن. لقي العرض بحفاوة بالغة عند الجمهور مخاطبًا جيل الشباب السوري عبر فهم فني خاص يرفض العنف بكل أشكاله وفق لوحات تناغمت فيها الموسيقى مع الضوء والحركة.

استطاع «سيلوفان» النجاح في مغامرته الفنية هذه مبتعداً عن الكليشيهات المستخدمة عادة في العروض الراقصة كونه تميز بجرأة عالية في تنميط رموزه وإيحاءاته الراقصة، ناقلاً نبض الشارع السوري المعاصر عبر حوار متمدن بين أبنائه بعيدا عن إلغاء الآخر وشطبه وتحييده ليكون المتفرج هنا أمام إسقاطات ذكية حيث يكون الرقص أداة من أدوات التواصل والبوح والمصارحة مع الذات الجماعية منها والفردية.

يذكر أن العرض المسرحي (سيلوفان) إخراج وسينوغرافيا: أسامة حلال. تصميم الرقصات: علاء كريميد إضافة إلى الراقصين: حور ملص، دارية جميل، لانا فهمي، حسن رايح، مازن نحلاوي، عمر قرقوط، وحسين خضور. التأليف الموسيقي والعزف: نزار عمران، صلاح نامق، قصي الدقر، ناريك عبجيان. دراماتورج: عمر سواح.

قدم العرض لأول مرة في سورية في شهر أكتوبر العام الماضي بمنحة إنتاجية من قبل: آفاق – المعهد الهولندي– كون للإنتاج الفني– المورد الثقافي- دورة مارس ٢٠١٢.

«المراقب»: على مسرح «الشمس»

خاص بيروت

ضمن فعاليات «منمنمات- شهر لسوريا»، المقام في العاصمة اللبنانية بيروت، عرض على خشبة مسرح «دوار الشمس» العرض المسرحي « المراقب»، من أخراج يامن محمد عن نص للكاتب البريطاني (هارولد بنتر)، العرض مبني حوارات متكررة لشخصيات متجاورة، محددة الوظيفة، يوحي استمرارها بهذه الآلية أنها تعود إلى نماذج إنسانية، تقولبت و باتت تكرر نفسها و كلامها بشكل روتيني ميكانيكي،و بغض النظر عن أمل الوصول إلى هدف ما، من جراء تلك الحوارات التي أعيدت كثيرا، و هذا يعبر بحد ذاته عن بيئة عامة واضحة المعالم في كل اتجاهاتها ،وقد أوصلت إنسانها إلى هذه الحالة، حيث تمكن المخرج بتعميم حالة السائق و المراقب، عبر حلول إخراجية ودرامية خاصة ،اعتمدت أسلوبا يعادل دراميا الأفكار المطروحة بامتياز،كما تمكن من التعبير عنها،عبر مجموعة سلوكيات مستعارة من الواقع رغم سماجتها ،لكن عناصر العمل المتقنة،حولتها إلى شكل إبداعي خاص، لاسيما من خلال إمكانيته التقديم للعديد من المقترحات الدرامية ،التي تفضح ما اقترف بحق الإنسان ،تحت عنوانين المتغيرات الحضارية ،وقد شارك نجاح العناصر الفنية في نقل كل ذلك، بدء من التمثيل إلى الديكور البسيط بشكل كبير ،وكأنه يراد الإيحاء من بساطته أن الإنسان هو الأهم أولا وأخرا ، فلا ديكور فخم ومبهر،ولا سخاء ولا بهرجة، قد تواسي ظلمه ،أو فقر روحه ، فلماذا يتم إهماله، وهو الأساس لكل شيء،وقد بين العرض كيف تحجر العقل،وأظلمت الروح ،وضاعت البوصلة الضامنة لإنسانيته،وأصبح كل فرد بمثابة رقم يكرر ما يلقن به ،وإن حاول الهروب من ذلك ،فانه يفشل ،ولا مفر له إلا الخضوع لهذه الظروف، وها هو المراقب جالس في مكتبه،كأنه بحكم المسجون،وقد وصلت مشاعره إلى تبلد مخيف إلى درجة، تغيب فيها الدوافع إلى الثقة بأي إنسان كان ،أو حتى الرغبة بإقامة صداقات أو علاقات جديدة، و قد أصابه خواء روحي بسبب الطابع العام لتلك الحياة المادية و المادية فقط ،والتي يسيطر عليها اللهاث وراء المال فقط ،ثم العيش ضمن قواعد صارمة لضمانة الحصول عليه،لذلك كل من الشخصيات، سجن داخل ذاته من جهة، و داخل محيطه من جهة أخرى ،وأمسى الروتين الذي يحكم الجميع ،يحكم هاتين الشخصيتين اللتين استقطبتا في الحوارات الكثير من العبارات المكررة ،التي تعبر عن الفقر الروحي ،بسبب صنميه و نمطية الحياة،التي تعيشها تلك الشخصيات،فتحولتا بدورها إلى مجرد قوالب بلا روح، التي تعبر بدورها عن نماذج حياتية واسعة وعن شرائح اجتماعية متعددة،إذ أشار العمل على ذلك في مواقع عديدة،وعبر دلالات درامية كثيرة ،وأوحى أن تلك الحالات نماذج مصغرة عن المجتمع ،الذي يسيطر عليه القيم المادية دون غيرها ،تلك المسئولة عن الويلات التي يعيشها المجتمع الإنساني كافة . العرض من تمثيل: جمال المنير، أسامة تيناوي وسينوغرافيا: وسام درويش.

أغوتك المدائح

بقلم:نور داوود

كالعدمِ لا تدرك خفايا ظلكَ
ثلوجٌ في أضلعكَ
وبلادٌ حيارى نشبت ناراً
وكسرت مجاديف الوصل , و اللقى
لا تجلس طويلاً أمام المرايا
فالغسق القريب قادمٌ ,,
و غيمٌ وبحرٌ وترابٌ ,,
يمس خرابٌ قادمٌ
اجلِس كالعادةِ بعيداً وراقب
فعلى كتفيك حملت الأرضُ ,,
خطايا أطفالٍ وزنابق ..
وفي المنامِ حلمين, ونافذة
عاطفةٌ واشتياق, جمدتها دمعةٌ باســـمة ..
وظلالٌ على أرصفتِ الرُشدِ
خارجـــة ..
كالموحشة تتناسجُ بين بعضها
صـــامتة ..
لا تلومني بوطني حين يحلم ,,
فالشفاهُ فقدت شهيتُ الكلامِ
فليقُل الفجرُ , كلما قتلوني
تنصتُ الورود , و
تتدحرج الريحُ العطرةَ ..
وليقُل الفرحُ باكٍ للحزنِ ,,
امهلني , ظنٌ ويقينُ ونقوص
هكذا هو صوت الوجع
على جناحينِ .. يتجاوزُ النهارُ
على فكرٍ مبتور .. ويدين مكبله

فارس الذهبي يوقع «زفرة السوري الأخيرة» ببيروت احتفالاً بعيد الثورة

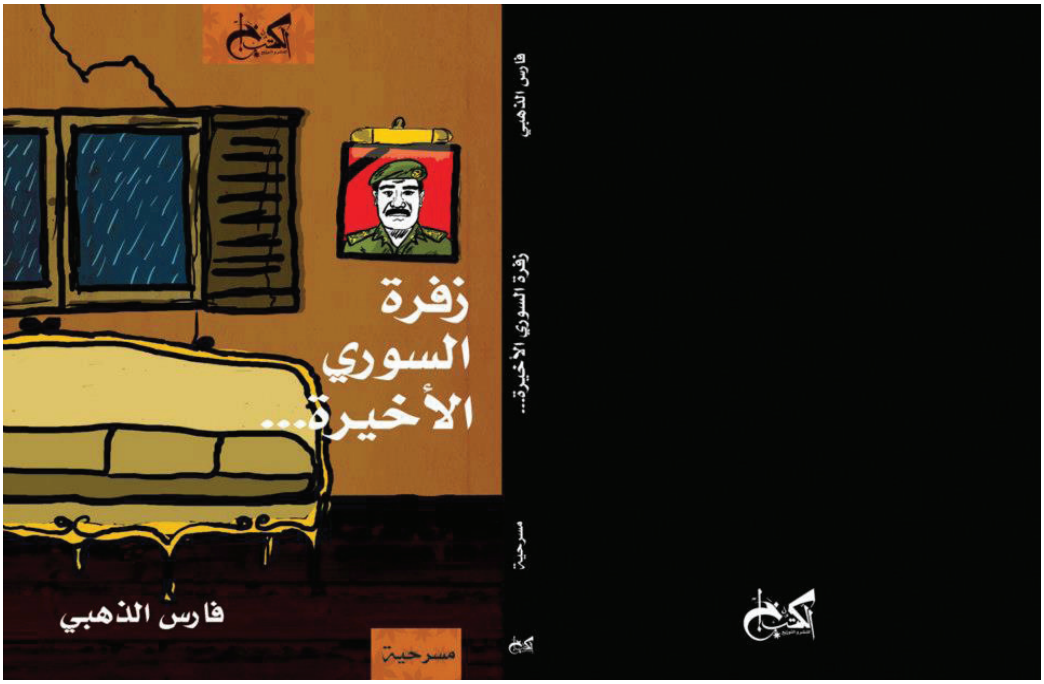

خاص_ بيروت

وقع الكاتب فارس الذهبي، كتابه الجديد «زفرة السوري الأخيرة»، في بيروت، يوم الجمعة ١٧ نيسان، ضمن إطار تظاهرة منمنمات من أجل سوريا، التي تقام تكريمًا للفن السوري بعيد الثورة، والتي تقام في مسرح دوار الشمس في بيروت، بإشراف المخرج الكبير روجيه عساف

«زفرة السوري الأخيرة»، هي كتاب مسرحي يحتوي على مسرحيتين تقاربان الحالة السورية والعربية بعيد أحداث ما أطلق عليه الربيع العربي، يقدم الكاتب في المسرحيتين عرضًا شاملا ودقيقًا وأحيانًا تفصيليًا للأسباب النفسية والظروف الاجتماعية والمكانية التي أدت إلى تغول الحكم الشمولي في بلداننا، ولاسيما في سوريا والعراق، حيث حكم حزب البعث بيد من حديد وأخرى من نار طوال ما يقارب نصف قرن.

في المسرحية الأولى، «زفرة السوري الأخيرة» يقوم الكاتب بفك وفهم ارتباط البلدين التوأمين العراق وسوريا، اللذين ارتبطا عن طريق حكم حزب البعث لهما، على يد ضباط نشأوا وتربوا وتدربوا في نفس المكان ،ففي النص يلتجأ الجنرال سعدون الهارب من جحيم حرب الخليج وسقوط نظام صدام حسين إلى الفردوس البعثي الأخير في سوريا، حيث استقبلت سوريا كل البعثيين الهاربين من سعير المطاردة في العراق كمجرمي حرب، وهكذا يدخل الجنرال بيت صديقه الصدوق أبو كمال الراحل، ويبدأ رحلته الجديدة داخل بيته الذي يراه سعدون من منظار البعث فقط وليس من منظار الأسرة والحياة الطبيعية ،فيبدأ بفرض رؤيته وأسلوبه الصارم على أفراد العائلة التي استقبلته كبطل حرب وصديق قديم للوالد الأب، حتى يصل الأمر به إلى السيطرة السرطانية الكاملة على العائلة قبل أن تنتفض بوجهه.

تفتح المسرحية ملفًا لا يزال بعيدًا عن أسئلة الفن المحرجة والشائكة، وتطرح الأسئلة عن لحظة من أكثر اللحظات تأثيرًا في تاريخنا العربي الحديث، والمسرح أكثر الفنون جدارة بمثل هذه اللحظات، بل وأكثرها استحقاقًا لحمل مسئولية الكشف عما يحولنا في الزمان والمكان، المسرح هو، بالضبط ما نفتقده، ما نحن بحاجة إليه الآن أكثر من أي وقت مضى، ولدى سؤال الذهبي إن كان ممكنا كتابة هذه النصوص لو لم تندلع الاحتجاجات في سورية يجيب «تلك المونودراما حول الجلاد لم تكن لتكتب أصلا، أما المسرحية حول ذلك الضابط العراقي فكنت قد بدأت بكتابتها من قبل، ولكن النص كان سيكتب ويبقى في الأدراج، كنت سأظل أخففه حتى أخصيه، وبالتالي كأنه لم ينشر». ويضيف :«الثورة جعلتنا نتجرأ، وما نكتبه اليوم هو أبسط ما يمكن فعله»، ويقول الذهبي حول إفادته من معطيات الحدث السوري الراهن في كتابته «التداعيات الخطيرة للمأساة السورية هي الخلفية الأساسية للكثير من التفاصيل والأمور الحياتية المذكورة في النص، من قصص الذين خرجوا من السجون، إلى روايات وحكايات كنت أستمع إليها بشكل شخصي من أصحابها، أمور لا تصدق حصلت في بلد كنا نفترض أننا نعرفه وندرك خفاياه، فأدركنا أننا ضيوف فيه وليس كما نظن أننا مواطنون فيه

ورداً على سؤال عما اذا غيرت الاحتجاجات السورية في مختلف أشكال الفن السوري يقول الكاتب «الفن السوري تغير بشكل جذري وأساسي بعد المشاهد المرعبة التي حدثت على الأرض، من قتل وتعذيب وخطف وإعدامات وأشياء أخرى. جعلت من الفن المتداول اليومي، وخصوصا الدراما التلفزيونية، يبدو متخلفا وبعيدا عن نبض الناس» الجدير بالذكر، أن الكتاب طبع في القاهرة ٢٠١٣، عن دار الكتب خان، وسيطرح قريبًا في الأسواق العربية.

رأس السنة الايزيدية

«الاربعاء الاحمر»

سعد بابير - شنكال

الأربعاء الأول من نيسان بحسب التقويم الأيزيدي هو رأس السنة الأيزيدية و نسميه بالأربعاء الاحمر, و حسب فلسفة الديانة الايزيدية ان في يوم الاربعاء تم وضع الدم الاحمر في جسد الانسان بامر من الله تعالى , و من هنا اتت تسمية الاربعاء الاحمر، فينطلق اجمل فصول السنة الا وهو فصل الربيع حيث تتفتح الأزهار وتلبس الارض حلية خضراء ، و هناك العديد من المراسيم الدينية التي تقام في هذه المناسبة و اهمها تلك التي تقام في معبد لالش المقدس ، حيث ان رجال الدين في معبد لالش يقومون باشعال (٣٦٥) فتيلة في امسية العيد (بقدرعدد ايام السنة) و تردد التراتيل الدينية على انغام الدف و الشباب بحضور عدد كبير من الأيزيديين .

يعد بعض الموؤرخون ان عيد الاربعاء الاحمر من أقدم الأعياد التي جرت مراسيمها في بلاد ما بين النهرين , و يعتبرون بانه عيد الانسان و الخليقة و الطبيعة على حدٍ سواء .

حيث ان هذا اليوم يشيرالى تجدد الحياة والطبيعة مع بداية فصل الربيع وتفتح الزهور, كما ان هذا العيد يعبر عن فكرة الخلق والتكوين والخلود و فكرة الموت والتجسد مع تجدد دورة الحياة والخصب في الطبيعة .

هذا العيد الذي يجرى مراسيمه في يوم الاربعاء من كل عام الموافق١٧-٤م. فهو يوم مقدس احتفل به الايزيدين منذ القدم وحافظوا على طقوسه الى يومنا هذا ، فهو يوم لاستراحة الجسد من العناء , ويوم للتأمل والعبادة, و في هذا اليوم تنحر القرابين و يتم توزيع الطعام على العوائل الفقيرة ويتجول الشباب و الصبايا في البراري لجمع شقائق النعمان

الحمراء و تعليقها فوق الابواب و المداخل مضافة اليها قشور البيض الملونة التي تمثل الطبيعة بمناظرها الخلابة و ان السبب في ذلك انه في بعض المناطق حيث يقطن الايزيدية جنبا الى جنب مع اخوتهم من المسلمين و المسيحين فيوضع هذه الزهور على ابواب دور الايزيدية لتميزهم من الاخرين حيث ان الزهور ترمز للعيد , و نظرا لقدسية هذا الشهر لدى الايزيدية توقف فيه الاعراس و الزواج , لان - وحسب معتقدات الديانة الايزيدية - ان النيسان هي عروسة بذاتها و لا تقبل عروسة سواها . وتبدأ الاحتفالات النيسانية حيث اعياد المدن والقرى والمعابد و خاصة في معبد لالش المقدس و تمتد لاكثر من عشرين يوما وتتخللها الكثير من الفعاليات و الدبكات و السفرات , وفي هذا اليوم تبدأ قصة خلق الايزيدية . و تفسر ميثولوجيا الديانة الايزيدية ان الكون كان عبارة عن درة الهية وبامر من الخالق تجزأت الى مجموعة اجزاء و انبثقت منها المجموعة الشمسية بكافة كواكبها و نجومها و توابعها , ففي بداية التكوين كان الارض عبارة عن كتلة سائلة (خليط من الماء و التراب) و بامر من الله تعالى تجمد الارض و انفصلت اليابسة من الماء و نبتت الاعشاب عليها و تزينت بالورود وبدأت الخليقة , و من هنا اتت قدسية البيض و تلوينها لدى الايزيدية فالبيضة رمز للكرة الارضية ابتداءا من شكل الارض و الذي اتفق عليه العلماء بانه بيضوي مفلطح عند القطبين , وان كل جزء من البيضة يمثل جزءاً من الارض , حيث ان البيضة و هي طازجة (خليط من البياض و الصفار) تشبه الارض قبل ان تنفصل اليابسة و الماء من بعضها البعض , و بعد غلي البيض – وبفعل الحرارة- كعادة رسمية في العيد تجبر مكوناتها و تتكتل و تنفصل الى صفار (حيث يمثل اليابسة على الارض) و البياض يمثل (الماء) و هناك فسحة تتجمع فيها الغازات اشبه بالهواء في طبقات الجو , اما قشرة البيضة فما هي الا تمثيل لقشرة الارض و يتم تلوينها بمختلف الالوان الزاهية كل منها تشير الى جزء او مكون من الطبيعة الخلابة , و هذا العيد له ارتباط وثيق بالطبيعة والشمس و الخليقة ويرجع الى تقلب الاجواء في فصل الربيع الزاهي مع انتهاء الشتاء واطلالة الربيع وازدهار الحياة .

شخصية سورية

ايسيدورس فتال
(١٣٠٤- ١٣٨١هـ / ١٨٨٦ - ١٩٦١م)

ولد المطران ايسيدورس فتال في عام ١٨٨٦ في حلب، وتلقى العلوم الأولية في المدرسة الأسقفية بحلب ، ومنها انتقل إلى المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف عام ١٨٩٩ ، ولما أنهى دروسه الثانوية والفلسفية واللاهوتية فيها نال السيامة الكهنوتية مدرساً في المدرسة الإكليريكية . وفي حلب أسندت إليه مهمة إدارة المدرسة الأسقفية ، وعمل على رفع مستوى التعليم في المدرسة ، بإيصال الصفوف الثانوية حتى الدرجة الأولى من البكالوريا السورية والفرنسية . ومن ثمرة خبرته في تدريس اللغة العربية وآدابها كانت سلسلة من الكتب المعروفة « بالمشوق » ، التي جاءت في أحد عشر جزءاً ، فضلاً عن خمسة أجزاء للمعلم ، ونالت رواجاً كبيراً ، وطبع منها أكثر من نصف مليون نسخة

سجل اسمه بين أحبار الكنيسة العظام ، وبين كبار رجال الوطن المخلدين . ما كان عنده مجال للتفرقة بين المسيحي وغير المسيحي في ميادين البذل والسخاء والتفاني وشاهد ذلك مؤسسة جورج سالم الصناعية بحلب .

في مطلع سنة ١٩٥٧ اشترك المطران فتال في المباحثات ، التي كانت تجرى في كل أسبوع ، في دار الكتب الوطنية ، للتداول في أمر إنشاء جامعة حلب .

تفتناز البصيرة حلفايا

تفتناز

بلدة تابعة لمحافظة إدلب، وهي بلدة قديمة تحكي قصص تعود لمختلف الحضارات التي مرت على أرضها، فهي تقع على طريق الحرير.
يقول خير الدين الأسدي أن اسمها مكون من شقين (تفتا) وتعني النسيج و(ناز) وتعني اسم بلد فيصبح معناها بلد الحرير.

وجد فيها نصب يمثل الإله (هدد) إله العاصفة والرياح عند الآراميين، كما وجد إله يمثل آلهة الخصب والجمال (عشتار).

يقال بأن البلدة كانت مدرسة للنحت وصناعة الفخار، حيث وجد العديد من الأواني الفخارية في أرضها، وهذه الصناعة هي ما أسهمت في تطور البلدة تاريخياً.

البصيرة / قرقيسيا

مدينة أثرية هامة في وادي الفرات السوري، اسمها القديم اللاتيني كركيسيوم وتعني المعقل أو الحصن الدائري وحولت إلى قرقيسيا في العصور العربية الإسلامية.
تقع على الضفة اليمنى لنهر الخابور عند التقائه بنهر الفرات، وتقوم البلدة الحالية فوق تل أثري يعلو ١٢م عن السهل الفيضي المجاور، وهي تبعد ٤٠كم جنوب شرق مدينة دير الزور.
وقد هدم قسم كبير من التل الأثري الذي تقوم فوقه. والمرجح أن الموقع يعود في الأصل إلى الحقبة البابلية وكان يتبع مقاطعة سيرقو الآشورية في القرن التاسع قبل الميلاد في سورية القديمة.
وقعت تحت الحكم الفارسي في زمن الملك دارا الأول الذي احتل منطقة الخابور، ثم تبعت دولة السلوقيين، وبعدها خضعت لسيطرة الرومان بعد أن أصبحت سورية ضمن الامبراطورية الرومانية.
قام بوصف معالمها الأثرية قبل تهدمها العالم الأثري الألماني هرتزفلد وذكر أن فيها قلعة عسكرية مربعة الشكل مشيدة بالآجر لها أربعة أبراج مربعة في زواياها تعود إلى عصر الإمبراطور ديوقلسيان.

حلفايا

سميت بحلفايا نسبة إلى نبات الحلفا الذي كان ينمو على شاطئ العاصي ويتواجد بكثرة على أراضيها نتيجة للعصر المطير الذي مرت به هذه المدينة والتي عمل أهلها قديماً بنبات الحلفا كحرفة يدوية هامة.

ويلف نهر العاصي مدينة حلفايا من ثلاث جهات فتمتاز بأراضيها الخصبة، وللعاصي تاريخ عريق مع أهل حلفايا فلقد كان منذ القديم شريان الحياة للأهالي فمنه كانوا يشربون ويسقون مواشيهم ومزروعاتهم بالإضافة إلى انه كان مصدرا للثروة السمكية.

بما يخص التمييز بين الطوائف والطائفية

ماجد كيالي- نيويورك

بات الحديث عن المسألة الطائفية في المشرق العربي، لاسيما على خلفية الثورات العربية، ينطوي على التباسات ومبالغات وتوظيفات متباينة. وإذا كان لا يمكن إنكار انقسام مجتمعات البلدان العربية، من الناحية الدينية والمذهبية، كغيرها من المجتمعات في البلدان الأخرى، فإن هذا الانقسام لا يعني أن هذه المجتمعات تفتقد للعوامل التي يمكن أن تعزّز هويتها، وكيانيتها، بوصفها مجتمعات متجانسة، لاسيما مع عوامل مشتركة عديدة وعميقة، مثل اللغة والثقافة والتاريخ ونمط العيش المشترك، فضلاً عن الدولة.والواقع، فإن الاتكاء على العامل الديني لوحده، واعتباره بمثابة ماهية ثابتة، ومطلقة، وعابرة للتاريخ، هو الذي يحيل الطوائف الى وحدات اجتماعية متفارقة، ومتمايزة، وهو الذي يخلق، أو ينتج، الفكر الطائفي، الذي يضفي معنى هوياتي على الطوائف.بهذا المعنى فإن الفكر الطائفي بالذات هو الذي يعمل على تطييف المجتمع، وبالتالي إعاقة تحقيق الاندماجات المجتمعية، وفق مفهوم المواطنة، الذي يتأسّس على الإنسان الفرد، بمعزل عن أي تمايزات بينه وبين غيره، من الأفراد، وأيضاً بمعزل عن أية جماعات أوّلية ينتمي إليها، هذا الفرد، وضمنها الجماعة الدينية. وعلى هذا الأساس فإن الفكر الطائفي هو فكر استلابي، إذ يستلب الإنسان الفرد، بحرمانه من مجاله الخاص، أي من حريته، ومن حقه في المساواة مع الآخرين، من المواطنين الأفراد، وذلك بإخضاعه لسلطة الطائفة المتعيّنة دينياً، أو مذهبياً، والتي هي في واقع الأمر كناية عن هيمنة لجماعة، أو لطغمة، مهيمنة في الطائفة ذاتها، وهذا هو المعنى السياسي للفكر الطائفي.على ذلك لا مشكلة في المجتمعات مع الطوائف، بوصفها جماعات بشرية تشكّلت عبر التاريخ، فهذا أمر طبيعي، وقد أمكن التعايش معه، لا سيما أن الطوائف يمكن أن تشكّل عامل إغناء وتنوع وإثراء حضاري وثقافي لأي بلد. هكذا، فإن المشكلة تكمن في الفكر السياسي الطائفي، الذي يحيل هذه الطوائف إلى وحدات اجتماعية مختلفة عن بعضها البعض، حتى من الناحية الهوياتية، ناهيك عن إصراره على انتاج الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يعيد انتاج هذه التمايزات، بأشكال شتى، وضمنها، اقامة جدران بين المجتمع الواحد، وإيجاد صيغ دستورية، وقانونية، تؤبّده.معلوم أن عملية تغذية التباينات الطائفية لم تعد تقتصر على الاسلام والمسيحية في بعض البلدان، وإنما باتت تشمل أصحاب الدين الواحد، مع وجود مذاهب متعددة، وهو ما بات يحصل في ما يعرف بالتنازع بين السنّة والشيعة، وهذا ما بات يشتغل بشكل خاص في العراق ولبنان وسوريا، ناهيك عن إيران وتركيا.أما بشأن الحديث الجاري عن ما يسمى ثورة «السنة»، والأكثرية «السنية»، فهذا ينطوي على مجرد ادعاءات، ومغالطات، لاسيما عندما يستخدم على سبيل تبرير إعادة انتاج الاستبداد (العراق)، وتجميل غلبة جهة سياسية على الدولة والمجتمع (لبنان)، وتغطية واقع التقتيل والتدمير والفساد والمحو في سوريا. مع ذلك ثمة مشروعية للسؤال عن طائفة «السنّة»، وعن الكلام عن صعودها أو عن ثورتها، أو ما يحصل عندها، لاسيما في هذا المحيط الذي بات يعجّ بالكلام الطائفي، والتظاهرات الطائفية، والسلاح الطائفي والجماعات السياسية الطائفية.في الإجابة عن هذه التساؤلات ينبغي ملاحظة أن ثمة عاملين أساسيين باتا يلعبان دوراً مقرراً باتجاه الدفع نحو تشكيل وعي «السنّة» لذاتهم، بغضّ النظر عن تقييمنا أو رأينا في ذلك، الأول وهو السياسات التي تنتهجها إيران إزاء العالم العربي، مع أذرعها السلطوية والمسلّحة في المنطقة (حزب الله في لبنان وميليشيات ايران في العراق)، وثانيها، عمليات القتل والتدمير الأعمى، بالطائرات والدبابات والمدفعية، التي ينتهجها نظام الأسد إزاء مناطق بعينها في سوريا. مع ذلك، فإن ما يلفت الانتباه أن فكرة الطائفة عند «السنة» لا يبدو أنها تكتسب شعبية، وعلى الأقل فهي لم تشتغل في الواقع المتفجّر في سوريا، التي لم تشهد مواجهات طائفية حتى في المناطق المتباينة والمتجاورة،

كلام في الحرية والإرادة

وبما يتناسب والعنف الدائر، ورغم انتشار جماعات مسلحة، في المعارضة، على خلفية حمولات دينية وأيدلوجية/إسلامية.وإذا كان من ميّزات الفكر السياسي الطائفي، كأي فكر استبدادي يتناقض مع الحرية، والفردية، أنه يسعى إلى تعميم خاصّيته، وتأبيد مفاهيمه، فإن مقتل هذا الفكر إنما يكمن في نبذ اطروحاته، وتفنيدها. ولعل هذا ما حاولته الثورة السورية، مثلاً، حين رفضت الانجرار الى المستنقع الطائفي الذي يريد النظام جرّها اليه، وحين رفضت التشبّه به باستهداف مناطق بعينها، وحين أصرّت في وثائقها، وضمنها «وثيقة العهد والميثاق»، الصادرة عن حركة «الاخوان المسلمين» ذاتها (في اذار/مارس ٢٠١٢) على مستقبل سوريا كدولة مدنية حديثة وديموقراطية وتضمن حرية الرأي والمعتقد لجميع مواطنيها. وفي الواقع، فإن هذا ليس جديداً، إذ أن جمهور السنّة كان موجوداً، طوال العقود بل والقرون السابقة، لكنه لم يكن يتمثّل في وعيه، ولا في سلوكياته، وضعه كطائفة، إزاء الطوائف الأخرى، بل إن هذا الأمر لم يكن يعنيه شيئاً (باستثناء الناحية الدينية والعبادات). فوق ذلك فإن هذا الجمهور كان أكثر تجاوزاً لذاته الطائفية، وأكثر تماثلاً مع الهويات والهموم الوطنية والقومية، وضمنها فهو كان أقرب للحداثة في كل ذلك، بانضوائه في إطار التيارات الكبرى التي عملت في العالم العربي، في الناصرية والبعثية والشيوعية، وفي المقاومة الفلسطينية، كما في توزّعه على التيارات العلمانية والليبرالية واليسارية. طبعاً لا يعود ذلك لوجود شيء جوهري، أو خاص، أو ادعاءات مثالية معينة، بقدر ما يعود لسبب بسيط ومفاده أن هؤلاء كانوا يتصرفون على انهم شعب، أو الشعب الذي يضم باقي الطوائف، من دون اي تمايزات من أي نوع، هذا في العهدين الاموي والعباسي وفي عهد العثمانيين، وبعده في عهد الانتداب، ثم الدولة الوطنية. فهم ببساطة لم يكونوا حكاماً، ولم يشعروا انهم متميّزين، فقد كانوا محكومين كغيرهم.قصارى القول، إن الطائفية، والفكر السياسي الطائفي، هما نتاج العقليات الاستبدادية، التي تصادر حرية الفرد، وتلغي شخصية المواطن، وهما أيضاً يتغذيان من النظم الاستبدادية، التي تشتغل بعقلية «فرق تسد»، وتحول دون تحقيق الاندماجات المجتمعية، الأمر الذي يفسّر حال التواطؤ المتبادل، بين الطائفية السياسة والنظم الاستبدادية، هذه الأيام. عموما فقد ابتدعت البشرية فكرة الدستور ودولة المواطنين المتساوين الأحرار والديموقراطية، حيث لا انقسامات أفقية في المجتمع، وإنما انقسامات عامودية تحصل على خلفية المصالح الطبقية، وكيفية ادارة البلد، وحيث لاتوجد في الحكم اقليات ولا أكثريات ذات طبيعة طائفية. لذا فإن الطوائف ستبقى، لأنها طبيعية، ولأنها دليل غنى وتنوع، أما الطائفية فهي الخطر، وهي التي ينبغي ان تذهب، لأنها مصطنعة ولأنها تخضع لعلاقات الاستبداد والإفساد ولسياسات القوة والهيمنة.

لما كانت الحرية من أكثر الكلمات وقعاً وأهمية في ثورات الربيع العربي ومنها الثورة السورية, فكان لابد من وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بدلالة هذا المفهوم وأبعاده والقصد منه, ولأن الحرية توأم الإرادة فكان لابد من الربط بين المصطلحين والتعريف بهما غير منفصلين عن بعضهما مع التنويه إلى أن الحضارة الأميركية بالشكل الذي نعرفه إنما قامت على مفردة الحرية ... وفيما يلي ورد في المراجع والمصادر المختلفة حول معنى هذه الكلمة وارتباطها بالارادة

المدلول العام:

تتحدد الحرية في مدلولها العام ، بأنها الفعل الإنساني الغير المقيد ، أما في لسان العرب فإن الحرية معناها التحرر و الحرية هي ضد العبودية، اما في الميدان الفلسفي ، فتعتبر الحرية من أقدم المشكلات الفلسفية و أعقدها ، إذ تصدى لها الفلاسفة اليونان ، ومازالت مركز الاهتمام الفلاسفة و مفكري اليوم وقد ارتبط هذا المفهوم أشد الارتباط، بمفهوم الإرادة باعتبارها شرط للحرية وفي هذا الصدد يقول بوسوية « كلما بحث في أعماق قلبي عن السبب الذي دفعني إلى الفعل لن أجد فيه غير إرادتي ، ومن هذا المنطلق نطرح مجموعة من التساؤلات

-هل يمكن نسبة الحرية إلى إرادتنا أم أن الحرية في غنى عنها؟

هل الإرادة شرط للحرية ؟

ماذا نعني بالإرادة ؟

المدرسة العقلية بقيادة ديكارت اعتبرت، أن المعرفة هي المجال الحقيقي الذي تستطيع فيها الإرادة الحرة ، أن تختار فيها الحرية ، وأن تصدر أحكامها، وهكذا فإن ما يعصم من الوقوع في الخطأ هو حرية الإرادة و الاختيار و حسن استعمالها، ومن هذا فإن ديكارت من خلال نصه الإرادة هي حرية الاختيار « المقتطف من كتابه التأملات. يرى أن هناك فكرة أساسية مفادها أن الأحكام التي نصدرها عن الأشياء، تكون معقولة كلما كانت الإرادة حرة وهذه الإرادة تكون سابقة عن الفعل بعيدا عن المؤثرات و الضغوطات الخارجية .إذا كانت المدرسة العقلية قد اعتبرت أن مجال المعرفة هو مجال ممارسة الإرادة الحرة ،

في مفهوم المواطنة

فإن المدرسة الأخلاقية النقدية مع كانط اعتبرت أن مجال الوحيد الذي يمكن التكلم فيه عن إرادة حرة هو مجال الأخلاق ،وفي هذا السياق نجده يقول : «إن الإنسان بوصفه كائنا عاقلا يستطيع اعتمادا على إرادته الحرة ، وضع القواعد العقلية للعقل الإنساني و الخضوع لهذه القواعد « وهذا مايتضح من خلال نصه «الإرادة الحرة « المقتطف من كتابه» أسس ميتافيزيقيا الأخلاق « الذي يرى فيه أن الحديث عن وجود إرادة حرة ، لا يستقيم إلا خارج دائرة الرغبات و الميولات وهو بذالك يقصي البعد الحسي الغريزي من مجال الفعل الإنساني جماليا كان أو أخلاقيا. مثله مثل – شوبنهاور - الذي يرى أن كل إنسان في هذا العالم له إرادة في العيش غير عقلانية، لأنها تسند إلى رغبات و طموحات نفسية و لمعالجة هذه الإرادة النفسية في العيش، لابد من وجود أخلاق تدعو إلى الشفقة و نكران الذات و تطالبا بالعدل للتوفيق بين أنانيتها وأنانية الآخرين.

الحرية وعلاقتها بمفهوم التسيير والتخيير :

لقد ارتبط مفهوم الحرية في الفكر الإسلامي بمسألة الجبر و الاختيار، وهذا ما نجده عند ابن باجة حيث يميز بين نوعين من الأفعال

أفعال اختيارية: مرتبطة بالإنسان أي أن الفعل الإنساني هو فعل إرادي واختياري، وهو الذي يحدد بنيته الشخصية فيساعده ذلك على الرؤية و التفكير السليمين و الإصابة في الآراء و الأحكام

و أخرى إصرارية مرتبطة بالحيوان أو ما يسميها ابن باجة بالأفعال البهيمية لأن الإنسان كائن عاقل وهذا ما يميزه عن باقي الكائنات من خلال ذلك يتضح أن الفعل الإنساني حسب ابن باجة هو فعل اختياري وهذه ميزة تميزه عن باقي الكائنات .

و المقصود بالاختيار – الإرادة - الكائنة في نفسه فالحيوان يتقدم فعله عما يروج في نفسه من أفعال و لذلك فان ابن باجة يرى أن الإنسان يحمل في نفسه ميزتين أساسيتين :أفعال بهيمية المتمثلة في اللاإرادية كهروبه من أمر مفزع

أفعال إنسانية : و المتمثل في الأفعال التي تساهم في إبعاد الأذى عن الغير وهي إرادية.

يتبع..

مع تنامي هاجس التغيير الديموقراطي في البلدان العربية، اتسع تداول مصطلح) المواطنة(لما يحمله من معاني المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ إن صفة (المواطن (لا تعني فقط الانتساب للوطن، والارتباط به كتابع، وإنما هو بهذه الصفة عنصر فاعل في مختلف المجالات، له كيانه المستقل، وقناعاته الخاصة، ومن حقه أن يعبر بحرية عن آرائه واختياراته الشخصية، وأن يضطلع بدور إيجابي في الحياة العامة. ولا يستقيم البناء الديموقراطي لأي دولة دون تجلي روح (المواطنة (في علاقات كل فرد(مواطن) بمؤسسات الدولة التي يعد الهدف الأساسي من وجودها هو خدمة (المواطنين) وتوفير ما يحتاجون إليه في حياتهم الفردية والجماعية، من أمن واطمئنان واستقرار، والسهر على تنظيم شؤونهم العامة إنطلاقاً من خياراتهم، ووفق رغباتهم وحاجاتهم، وفي المقابل يرتبط الأفراد(المواطنون) بالولاء الكامل لالوطن الذي لا يعني مجرد حيز جغرافي، وعلم يرفرف فوق البنايات الرسمية، وإنما يشمل في مفهومه الواسع مجموعة من القيم والمبادئ والقضايا التي تعكس الإرادة العامة للمواطنين.

وسنتناول الموضوع من خلال ثلاثة محاور:

ـ ماهية المواطنة وتطور مفهومها

ـ مقومات المواطنة

ـ التربية على المواطنة

أولا: ماهية المواطنة وتطور مفهومها:

أ _ ماهية المواطنة:

ولتحديد ماهية مصطلح (المواطنة(نرجع إلى أصل الكلمة فنجد أنها بالنسبة للغة العربية من الكلمات المستحدثة ، وقد اشتقت كلمة المواطنة في اللغة العربية كما هو واضح من الوطن، وجاء في كتاب لسان العرب لابن منظور أن « الوطن : المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان، ومحله، والجمع أوطان» وتترجم كلمة المواطنة ، في بعض المعاجم العربية، بأنها الاسم الذي يطلق على حقوق وواجبات المواطن، وكلمة المواطن وفق المفهوم الغربي الذي اشتق منه، هو الفرد الذي ينتمي لدولة معينة، ويقيم فيها بشكل معتاد ولو لم يولد بها ، كحالة اكتساب الجنسية، ويحدد الدستور والقوانين العلاقات بين المواطن والدولة وتشمل الحقوق والحريات والامتيازات التي يتمتع بها المواطن، وواجباته ومسؤولياته والتزاماته تجاه وطنه، وبالتالي يمكن القول بأن المواطنة تعني الروابط القانونية والسياسية التي تجمع الفرد المواطن بوطنه. وقد وجد عدد من الكتاب في كلمتي المواطن والمواطنة ضالتهم لنقد كلمات موجودة في التراث العربي ولا تستقيم مع المفاهيم الديموقراطية الحديثة ، وكمثال على ذلك كتاب

في مفهوم المواطنة

فهمي هويدي (مواطنون لا ذميون)؛ وأصبحت الكتابات العربية الحديثة بصفة عامة تستعمل (المواطنة) كمصطلح يفيد المشاركة والمسؤولية والمساواة والكرامة في مجتمع ديموقراطي.

وجاء في معجم المجلس الأوربي حول (مصطلحات التربية على المواطنة الديموقراطية. «أن المواطن بصفة عامة يطلق على شخص يعيش مع أشخاص آخرين في مجتمع معين »(١) ولا تفرق بعض المراجع الغربية بين المواطنة والجنسية،وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها »علاقة بين فرد ودولة، يحددها قانون هذه الأخيرة، وما تشمله تلك العلاقة من واجبات وحقوق في ذات الدولة .. وتخول للمواطن على وجه العموم حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة«، وجاء في موسوعة الكتاب الدولي أن المواطنة هي عضوية كاملة في دولة، أو في بعض وحدات الحكم، وتخول للمواطنين بعض الحقوق كالتصويت وتولي المناصب العامة، وعليهم واجبات كدفع الضرائب والدفاع عن بلدهم).

ب _ تطور مفهوم المواطنة:

ومفهوم المواطنة في العصر الحاضر يجد جذوره في الفلسفة اليونانية وفي الممارسة الديموقراطية البدائية في أثينا، ولو أن تلك الممارسة كانت تقصي النساء والعبيد، فقد كانت تنبني على مبدأ تساوي الذكور الأحرار في اتخاذ القرارات المتعلقة بتدبير الشأن العام، أي التساوي في المشاركة السياسية، الأمر الذي يشكل عنصراً جوهرياً في المفهوم الحديث للمواطنة. ولا نعثر على كلمة (المواطنة) في التراث العربي الإسلامي، غير أن ما تعبر عنه هذه الكلمة في العصر الحاضر، من قيم الحرية والعدل والمساواة والمشاركة والمسؤولية، تعد من المبادئ التي دعا إليها الإسلام، وإن كانت الممارسة السياسية منذ حكم الأمويين لم تتقيد بالمبادئ الإسلامية الصحيحة، كما أن عدم تطوير نظام الشورى، والصراعات الدموية من أجل الاستفراد بالحكم واحتكار السلطة، وغياب حرية النقد السياسي، وانعدام فرص التقويم العقلاني لأساليب تدبير الشأن العام، كل ذلك أدى إلى إبعاد المجتمعات الإسلامية عن تعاليم الإسلام ومقاصده، وحال دون انخراطها في التطور السياسي الذي عرفته شعوب وأمم أخرى، عرفت كيف تستفيد من الحضارتين الإغريقية والرومانية، ومن المبادئ التي ارتكز عليها الإسلام نفسه. وإذا كانت أوربا الغربية قد عرفت مرحلة من السبات العميق خلال القرون الوسطى، حيث سادت أنظمة من الحكم الفردي المطلق، الذي لا يقيم اعتبارا للمواطنة، فإن الفكر السياسي والقانوني في دائرة الحضارة الغربية منذ القرن الثالث عشر، قام بصياغة مبادئ، واستنباط مؤسسات، وإبداع وتطوير آليات جديدة للحكم، أمكن بعد إدخالها حيز التطبيق بكيفية تدريجية، تأسيس وتنمية نظم حكم قومية مقيدة للسلطة، وتم ذلك من خلال حركات الإصلاح التي لم تتحقق أهدافها دائما بشكل عفوي، أو بخطوات سلسة، وإنما اقترن نضال تلك الحركات بثورات شعبية أتت على نمط الحكم المطلق، الذي يجمع فيه الحاكم الفرد كل السلط، وتتركز بين يديه كل القرارات، وفتحت المجال لقيام الديموقراطية، التي تجعل الشعب هو مصدر السلطات، والإرادة العامة هي مناط الحكم. وتعد الثورة الفرنسية من أهم تلك الثورات التي عرفتها أوربا، ومعها عرف مفهوم المواطنة تطوراً هاماً حيث تمت القطيعة مع الطقوس والعلاقات القديمة، وصدر بيان حقوق الإنسان والمواطن سنة ١٧٨٩، فأصبح مفهوم المواطنة يشمل الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع إقرار مبدأ المساواة أمام القانون، وعدم إقصاء الأقليات أو أي فئة في المجتمع.

وأثرى فلاسفة الأنوار المفاهيم السياسية بمصطلحات جديدة، مثل)المجتمع المدني(، و)الرأي العام(، و)السيادة الوطنية(.. مما ساهم في توسيع مفهوم المواطنة، ليشمل مختلف الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الأشخاص المواطنون، وسائر المجالات التي تهم حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع تطور الديموقراطية، أصبحت الحقوق التي تخولها المواطنة، كالمشاركة في الحياة السياسية وفي اتخاذ القرارات، ترتبط بحرية تأسيس الأحزاب والنقابات والجمعيات المدنية، وحرية الانتماء إليها، والمشاركة من خلالها في تكوين الرأي العام، وبلورة توجهاته؛ وهنا يتبين الارتباط الوثيق بين المواطنة والديموقراطية، فلا مواطنة دون توفر مقومات النظام الديموقراطي السليم، الذي يقوم أساساً على سلطة المؤسسات المنبثقة من الشعب، ويضمن الحريات الفردية والجماعية، واحترام حقوق الإنسان، والتعددية الحزبية التلقائية، التي يفرزها إختلاف المصالح، وتعدد وجهات النظر حول أساليب تدبير الشأن العام، والعلاقة بين المواطنة، والمواطن، والوطن، لا تنحصر في الاشتقاق اللغوي، وإنما تمتد إلى الارتباط الوثيق في المضامين، فلا مجال لتجسيد مفهوم المواطنة بما يعنيه من مشاركة ـ مباشرة أو غير مباشرة ـ في تدبير الشأن العام، ومسؤولية تجاه الوطن، دون وجود مواطن يُدرك بوعي حقوقه وواجباته، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويشعر بأنه معني بما يجري داخل الفضاء الذي يسمى الوطن، فلا مواطنة بدون مواطن، ولا مواطن بدون ولاء للوطن، وتفاعل إيجابي مع قضاياه، وانخراط حقيقي في شؤونه.

حوارية مع قائد الميغ

طفل رضيع مضياف

ميشيل بارودي- دمشق

في دمشق أصبحت المقاتلات جزءاً من حياتنا اليومية، صوتها صار موسيقى مألوفة للجميع. بعد أسبوعين من مرورها المتكرر فوق تراس منزلي، حفظت ملامحها كاملة، عدد القذائف، شكل الأبواب، وعدد الطاقم. كنت أراهم أكثر مما تراهم عائلاتهم . فريق يحلق بهيكل من صفيح، إنهم الوحيدون القادرون على المرور بدمشق كلها دون أن يتوقفوا على الحاجز ، ودون أن يبرزوا هوياتهم الشخصية، لهم لحيً لا ترعب الأمن في الطرقات، القائد هو الشخص الوحيد الذي لم أعرف شكله ، لكنني متأكدٌ أنه يشبه مركبته المتغطرسة.

أصبحت بيننا علاقة مضمرة وشيفرة خاصة بنا لا يفهمها إلا نحن، هدير المحركات كان ينقل المعلومات إلي وأنا أترجمها - لغتنا كانت ضجيجاً عنيفاً- لم أرغب بهذه العلاقة لكن أجبرت على قبولها، فهو الوحيد الذي يعرف أخبار دمشق وريفها، يعرف بيت حبيبتي وبيوت كل أصدقائي، يراهم ويعرف أدق تفاصيلهم.

أصبحت أقدر المسافة التي تفصلنا ، وحفظت المسارات كلها في سماء دمشق، أعرف أنها تتجه الآن إلى الهامة ، أو هي قادمةٌ من كفر سوسة, أنظر إلى الكابتن الذي ألفني، وأبقى على حياتي ربما لكي يبقى لديه هذا الخيط الرفيع مع الأرض، وربما أنا من يرشده كبوصلة - دون وعيٍّ مني- إلى أين يذهب، وربما أنا من يستفزه كل هذا الاستفزاز، ليضرب بكل هذا الحقد، وهذه الدقة نقاط ضعفي . أجل كان يقتل في كل جولةٍ ولو ركنا صغيراً لأحلامنا - وحتى لو لم نكن كلنا -دمشقيين- كان يتبع

نبض قلبي ويقصفه، حواراتنا السريعة - المتخيلة- عن داريّا، وعيون أطفالها عن سؤالي له : هل رأيتهم وهم يركضون تحتك ملوحين ؟

هل حفظت تماماً أي بيتٍ أصبت؟

وأي قلبٍ عطلت نبضه؟

كم عدد المسلحين في مخيم اليرموك؟

ركضت وراءه شارعين أنتظر جواباً عن مدينة التل ، عن أصدقائي هناك، عن مشفاها، ومكتب البريد. راوغني وغافلني بثلاث صواريخ أطلقها صوب القابون ، فأجاب الصوت : التل جريحة.

حدثني عن ابنته التي ستذهب إلى الصف الأول بعد أسبوعين، وعن تضاريس الريف الدمشقي الجديدة، عن الندوب في الغوطة ، عن دموع قاسيون وهو يقصف دمشقه، وعن شيخوخة جرمانا المبكرة. أسمعني أغنية الفجر من الطائرة، حجب القمر عن عرطوز ، وساهم بزوال المأذنة في قطنا، - لم يخفِ فرحه بثياب ابنته الأمورة-وزع لأهالي الشام مناشير الرعب ملونةً، لقمَ في الفجر أكاليل النار ، ورمانا.

التقط لي صورةً ليتذكر وجه الشاب على سطحٍ في قلب دمشق، صورَ كل الموتى ، كتب الذل على ذيل الطائرة، ألقى الموت بلا حزنٍ في بردى، أهدى الأحياء المنكوبة علبة مناشيرٍ كتب عليها (إخلاء ، الجيش الباسلُ قادمٌ ليطهر قدسيا).

أهلاً ، أهلاً يا طير الموت ، أهلاً يا قائد سرب الذل، وعداد سقوط الدكتاتور، أهلاً يا ابن دبابير العهرِ ، ألا تسمع؟

أنا اسمعك الآنَ ، أين ذهبت؟

عاد السرب أخيراً منقوصاً هذي المرة طائرةً، والقائدُ ذو الوجه المجهولِ فقد كذلك

أبطال الغوطة قطعوا ذاك الخيط ، وسقط الطيار.

خطيب بدلة

التقيتُ صديقي أبا عبد الله بالمصادفة في بازار مدينة إدلب. كان- على غير عادته- منزعجاً، غاضباً يتشاجر مع ذباب وجهه.. فصحبته من يده إلى مقهى «حمشدو» الذي يتوسط البازار، وطلبت له نفساً من التنباك وكأساً من الشاي الخمير، حتى راق.. ووقتها سألته: ما بك؟

قال: زعلان من أمي الله يرحمها!

ضحكتُ رغماً عني وقلت له: أمك ماتت من ثلاثين سنة، فكيف تزعل منها الآن؟!

قال: خرَبَتْ بيتي يا أستاذ الله وكيلك. حينما كنت شاباً كان يوجد في ضيعتنا كل بنت أحلى من الثانية، ويوجد بينهن بنات أغنياء (زنكينات).. فلو تزوجتُ واحدة منهن، وصبرتُ قليلاً حتى ينتقل والدُها إلى رحمة الله وعَفْوِه، لكنت ورثتُ، قصدي ترثُ زوجتي عن والدها دونمين، أو ثلاثة دونمات من الأرض نطعم من إيرادها كتيبة الأولاد التي خلفناها.

قلت: لم أفهم..ما علاقة أمك بهذا الموضوع؟

قال:كانت، قبل أن تنتقل إلى رحمة الله، كلما فكرتُ بخطبة بنت من هذه الضيعة، تطلع لي (سنجق عرض) وتخبرني بأحد أمرين، فإما أن يكون أخو هذه البنت رضعاناً معي منها، وبالتالي لا تحلُّ لي أخته زوجةً، أو أن تكون البنت نفسها (آخذة مصة مصتين)من والدتي مع أحد

إخوتي الأصغر مني.. النتيجة، لم يبق في القرية بنت تحلُّ لي دون اعتراض من أمي غير هذه التي أصبحت زوجتي..

قلت: ما بها أختنا أم عبد الله؟

ضحك ضحكة متشفية وقال: ما بها شيء، ولكنها تشبه التلفزيون الذي تنقطع عنه الكهرباء.. لا صوت ولا صورة!..

قلت: لماذا لم تعاتب المرحومة أمَّك حول هذا التصرف حينما كنت أعْزَب؟

قال: عاتبتُها. قلت لها، مراعياً كونها أماً، وأن الجنة تحت قدميها، بأنه لا يجوز لأم، مهما تكن معطاءة، أن تجعل ثدييها (سبيلاً)، ترضع منه الولد الذي يسوى، والذي (ما يسواش)..

قلت: وماذا كان موقفها؟

قال: حطت الحق كله علي أنا.

قلت: حطت الحق عليك في أيش؟

قال: سأحكي لك القصة من أولها.

حينما كنت أنا صغيراً كانت هي تذهب إلى الحصاد، لتساعد أبي الذي كان يعاني من وجع في ركبتيه بمصروف البيت. وكانت تضعني في الزوراعة (وهي قماشة تشبه المرجوحة تعلقها المرأة العاملة في رأسها ويتدلى ابنُها الرضيعُ إلى الأسفل وراء ظهرها). ولأن والدتي كانت قصيرة، فقد كان ظهري يصطدم بالحجارة، ويعلق به الشوك والعوصلان..

وحينما كان موكب الحواصيد يصل إلى الأرض التي تحتاج إلى حصاد كانت أمي تعلقني وأنا في جوف الزوراعة بشجرة تين عالية، وتباشر عملها.

وكنت أبكي من الجوع ومن آلام الجروح التي أحدثتها الحجارة والأشواك في ظهري، وأظل أبكي حتى (أنشرط)، فلا ترد علي، لسببين، الأول هو أنها تكون وقتها منشغلة بالحصاد، والثاني أن سمعها كان ثقيلاً..

طوال ما كان عبد الله يروي لي هذه الوقائع، وكان يرويها بجدية تامة، لم أكن أستطيع أن أتوقف عن الضحك، والجالسون في المقهى كلهم التفتوا نحونا بفعل الفضول. وحينما استطعت أن ألتقط نفسي، قلت له:

- كلامك جميل وممتع، ولكنني حتى الآن لم أجد رابطاً بين هذه القصة وقصة إخوتك وأخواتك بالرضاعة الكثيرين.

قال: أنا وجهتُ السؤال نفسه لأمي. فأوضحت لي ما كان يجري بحذافيره.. وفي النتيجة وضعت الحق كله علي.

قلت: كيف؟

قال: في الحصاد يوجد وقت محدد يتناول فيه الحصادون طعامهن. في هذه الفترة كانت المرحومة أمي تفتح الزوادة، وتتناول غداءها، ثم تُخرجني من الزوراعة وتجلس لترضعني. وعلى حسب ما روت لي أنني كنت، كلما جاءت لترضعني، ألتفت نحو الأطفال الذين تركتهم أمهاتهم قربي في (الزوراعات)، وأُضَيِّف كل واحد منهم رضعة أو رضعتين.. فأصبحوا إخوتي!!..

فهمت، بقي سيدي، شلون صارت الست أم عبد الله زوجتي؟!

محمد الحلبي

بعد أن إتخذت قوات النظام من المسجد المذكور ثكنة عسكرية منذ أشهر بعد تقدم الجيش الحر في حلب، لحماية ما تبقى من المناطق التي يخضع لها النظام في حلب القديمة، وبالرغم من ذلك فقد نقلت مصادر عن الجيش الحر بحلب (لواء التوحيد) أن قيادة المعارضة أمرت بتجنب الإشتباك أو توجيه نيرانهم تجاه المسجد حفاظا عليه ، ولكن تقدم قوات المعارضة أكثر في حلب القديمة ، جعلت قوات النظام فيه شبه محاصرة فاضطروا للإنسحاب منه ، وعندما دخل الناس والثوار المسجد وجدوه محروقا كما أحرقه التتر ، كما تم تهديم جزء من جداره الخارجي ليشكل ركامه الأثري شبه ساتر ترابي وعلى براد الماء الموجود في المسجد كتب (لن نطلب الرحمة من أحد لأنه سيأتي يوم لن نرحم فيه أحد ..شبيح)، وهو الأمر الذي يفسر وجود الخمور والمسروقات في المسجد بالإضافة لإحراق المصاحف التاريخية التي كانت مخبأة في ضريح النبي زكريا ،

ولكن يبدو أن المئذنة العثمانية التي كانت تزين المسجد ، أزعجت أحد القناصة ووقفت في وجهه عن أداء مهمته

فتلقت تلك المئذنة عدة قذائف مدفعية في أحد أركانها الأربعة مما أضعفها فانهارت ،لتشهد على إجرام من هدمها لا بحق التاريخ والحضارة الإنسانية فقط بل بحق الدين الإسلامي أيضا ...بحق صوت الآذان الذي كان يرفع منه ولم يعد يسمع الآن طبعا تبادلت قوات النظام السوري والمعارضة الاتهامات وما من دليل قاطع يدن أحدهم في ظل الأزمة الحالية التي تجعل التحقق الفعلي أمرا متاحا ،غير أن الكتابات الموجودة في المسجد وجهة نيران المدفعية التي هدت المئذنة تدل على المجرم

أما عن السبب الذي يدفع بعض المسلحين السوريين أيا كان إنتماؤهم لتدمير تراثهم ، فليس إلا الجهل بقيمة وتاريخ ذلك التراث الناتج عن الأدلجة السيئة وغسل الأدمغة ، فما الحل عندما تضع السلاح بيد مجنون لا يعرف إلا سياسة تدمير البلد لتحقيق ما يريد

المجلس المحلي في مدينة دوما بالغوطة الشرقية

كمال شيخو- دمشق

كان رجلاً متوسط القامة, يلبسُ زياً عسكرياً يقف على ركام منزل لم يتبقى منه سوى الانقاض؛ كان هذا منزله ماتت زوجته وبناته الثلاث بقذيفة الميغ, يأتي يومياً يقف على الغرفة التي كانت متواجدة فيه عائلته اثناء القصف, يلقي التحية على جثثهم التي تفسخت تحت الانقاض وتمنى لو كان معهم.

هي أحدى قصص مدينة دوما التي تتعرض للدمار والقصف اليومي المستمر, الا ان ذلك لم يمنع سكانها العودة للحياة. اينما ينظر المرء يشاهد ورشات تعمل, مجموعة شبان يقومون بإصلاح شبكة الكهرباء التي دمر منها اكثر من ٧٠٪. وورشة اخرى تقوم بتمديد خطوط المياه واصلاحها. وثالثة تقوم بجمع النفايات وإزالة الركام المنتشر في كل حي وشارع.

المجلس المحلي في المدينة اعلن عن تأسيسه بتاريخ ١٦-١٢-٢٠١٢ « يوم البيعة » كما أطلق عليه سكان المدينة, أجتمع قرابة مائة شخصية ممثلين عن الاهالي ومعظم الكتائب العسكرية في مقر شعبة حزب البعث سابقاً- مقر المجلس المحلي حالياً- لانتخاب اعضاء المكتب التنفيذي ورئيس الادارة المدنية.

فبعد شهرين من تحرر المدينة بشكل كامل من سيطرة النظام, قرر الحاضرون في الاجتماع التأسيسي استحداث الضابطة العدلية, كما طلبوا من الكتائب والالوية العسكرية فرز مجموعة عناصر لتكوين شرطة داخلية. واعلن عن انشاء مجلس للقضاء الاعلى لإدارة الشؤون القانونية. كما تم التصويت على استحداث صندوق ولجنة مالية واخيرا تم انتخاب المهندس نزار الصمادي رئيسا للإدارة المحلية في دوما.

المهندس نزار الصمادي رجل متوسط القامة, ابتسامته لا تفارق وجهه, منزله يعج بالناس فقد تحول الى مكتب يدير من خلاله شؤون مدينته. شكاوي وتسيير امور وتأمين متطلبات. قال والابتسامة عريضة على وجهه « تخدم اهلك بصدق وامانة وتسهر على راحتهم هو كل همي وشغلي هلاء»

ويضيف « النظام ما ترك لإلنا غير الدمار, احنا راح نبني بلدنا من جديد»

ابو رمزي رئيس اللجنة الفنية لإصلاح شبكة الكهرباء كلفه المجلس المحلي تشكيل لجنة فنية لوضع دراسة عن الاعطال وحجم الشبكات المتضررة للبدء بإصلاحها. قال « حوالي ٧٠٪ من شبكة الكهرباء مضروبة عنا, مافي عنا غير سيارة وحدة للطوارئ, والتحدي الاهم انو خط التوتر الرئيسي مضروب الي بيصل بالمؤسسة العامة»

ابو كرم رئيس كتيبة الدفاع المدني, أتخذ مقراً بعد ان استأذن صاحب المنزل لاستعماله, تقوم الكتيبة بتأمين الخبز والغاز والمحروقات لأهالي المدينة, يقول» اجت فكرة الكتيبة كون اغلب الناس هون اسسوا جماعات مسلحة والتحقت بالجيش الحر, لهيك مابقي أي حدا يقدم بتقديم خدمات للمدينة الشي الي تسبب بنزوح من تبقى, هلاء عم نحاول نأمن بعض الخدمات لنشجع الاهالي يرجعوا لبيوتون»

لجنة المخابز عرضت اهم التحديات التي تواجهها: نقص مادة الطحين والخميرة وعدم توفر المازوت كانت اهم المعوقات.

اما لجنة المياه والصرف الصحي شرح ابو سمير عنها بالقول» ان حوالي ٦٠ بالمائة من الشبكة صالحة للعمل, ما تبقى منها ستنتهي أعمال الصيانة فيها خلال فترة قريبة لا تتجاوز الشهر».

لجنة التنظيفات طلبت مهلة اضافياً كي تنجز خطتها الاولى والتي تحدد لها ثلاثة اشهر, من ثم الانتقال الى الخطة التالية لتنظيف الاحياء التي دمرت بشكل كامل مثل حي العب والحجارية.

بدورها لجنة التعليم اعلنت عن فتح ثلاث مدارس وحددت مواعيد التسجيل.

دوما كان يبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠٠ الف نسمة يتواجد فيها الان حوالي ٢٠٠ الف والباقي نزح عنها. حوالي ٤٠ الف كلم مربع مدمر, ما يقارب ٦٠ بالمائة من مساحتها. هي اول مدينة تحّررت في دمشق من الانتداب الفرنسي في خمسينيات القرن الماضي. ثوراها يسعون جاهداً الحفاظ على تحرر مدينتهم لتكون اول مدينة تخرج عن سيطرة النظام السوري في دمشق وريفها.

أخيراً:

المجلس المحلي في مدينة دوما شّكل اللجنة التعليمية متخصصة في متابعة القطاع التعليمي وإعادة فتح المدارس والمعاهد التدريسية. وفتح المجلس المحلي ثلاث مراكز « معهد البدر- معهد دوما اللغوي- معهد واعتصموا بحبل الله جميعاً » المنهاج السوري نفسه يدرس ولكن بعد حذف (مادة التربية القومية) وشطب كل ما يتعلق بالنظام وحزب العث من مادة التاريخ وتعديلات في بعض المواد الاخرى.

قصص كوميك لأجل الثورة

مهداة لكل نفس تواقة للحرية والكرامة